

نافذة

وصية رحالة..

المعروف أن الخط المستقيم هو أقصر من الخط المتعرج الذي يصل بين نقطتين وقد فطن المستعمرون، منذ القدم، إلى أهمية سلوك هذا الخط وصولاً إلى غاياتهم، وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، وتحديداً بدءاً من العام ١٧٨٧ يوم نشر الرحالة الفرنسي فولني (volne) كراسه الذي ضمنه انطباعاته التي خرج بها إثر زيارته لمصر وسورية في العام ١٧٨٥، الكراس المذكور ورد في إحدى فقراته بالحرف «إن الاستيلاء على مصر أولاً وسورية ثانياً يجب أن يكون محور السياسة التي تريد السيطرة على عموم الشرق الأوسط».

وقد وجدت هذه الدعوة طريقها إلى التطبيق - كما هو معروف - بعد الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ على يد نابليون بونابرت في أواخر القرن الثامن عشر، وإن لم يحقق كل ما يصبو إليه بنتيجة وقوف شعوب المنطقة في وجهه، فاندحر هو وقواته مهزوماً في نهاية الأمر.

وربما كان دافع الحكومة الفرنسية في بدايات القرن الماضي إلى تقسيم سورية إلى دويلات هو التماسها ما ورد في وصية الرحالة فولني وصولاً إلى الاستيلاء على سورية، ففي الأول من شهر كانون الأول عام ١٩٢٠، أصدر الجنرال غورو عدة قرارات بينها قرار بتسمية دولة دمشق، وآخر بتسمية دولة حلب، وآخر بتسمية دولة العلويين، وآخر بتسمية دولة جبل الدروز، وأخيراً القرار بتسمية لواء الإسكندرونة المستقل، وكان في يقين الجنرال غورو أن قراراته هذه سوف تلقى آذاناً مصغية وأنها ستأخذ طريقها إلى التنفيذ، فكان رد فعل جهاهير شعبنا سلسلة من التظاهرات التي نادت بسقوط الانتداب وسياسة التجزئة التي يمارسها الاستعمار لإخضاع البلاد إلى سيطرته، وكانت النتيجة تغيير بعض تلك القرارات ومن ثم سقوطها نهائياً، وبالتالي لم يجد الاستعمار لجوءه إلى سياسة الاستيلاء على مقدرات شعب نهض متحدياً هذه السياسة وتباعتها على الأرض السورية.

إن سياسة الحكومات الفرنسية، منذ بدايات القرن العشرين لم تتغير حتى يوم هو لاند الذي بات على شفير السقوط بنياته البيئية ضد سورية.

لقد ذاق شعبنا مرارة الاستعمار المغلف بأسماء مختلفة منذ أن وعى أبنائه قيمة الحرية والكرامة والاستقلال، فبقوا صامدين أمام محافل الغزاة الفرنسيين وقلبهم العثمانيين وقلبهم غلاة الطامعين بثروات دول المنطقة وبينها سورية، ولهذا الاعتبار كان وعيهم لما يحدث الآن من حولهم، فكان قرارهم اللجوء إلى القوة لردع أعداء الوطن بكل ما يملكون من عزيمة مسندها روح السلف الذين تغلبوا على الاستعمار، بشكل مباشر، وصولاً إلى الغاية المنشودة من الصمود، وبما يملكون من وسائل الدفاع عن الحرية والكرامة، وفي يقينهم أن التظاهر بالوداعة أو حب الخير والدفاع عن حقوق الإنسان من قبل الغير وخصوصاً المستعمر، ما هو إلا من صور الخديعة.

في هذا السياق، يقول الشاعر إبراهيم الخفاجي (١٩٢٢-...): «... وإذا الذئاب استتعتك لمرّة... فحذار منها أن تعود ذئاباً».

د. اسكندر لوقا

كل منتج إبداعي درامي في سورية يمكنه المشاركة في المهرجان ليكون على المحك

سمير حسين لـ «الوطن»: أكرم في مهرجان إيمي أوورد على حين يبدو أنه ليس زمني في سورية!

من التردى على كل الجوانب الإبداعية كالكتاب والرواية والقصيدة حتى على التلفزيون وغيره، اليوم عندما نريد تقديم منتج محترم يحمل المقومات التي لها علاقة بالإبداع والإمتاع والرفاهية والثقافة والتثوير يبدو أنها تذهب باتجاه الخلاص الفردي، ففي سورية مثلاً خلال عام كامل من الأعمال المنتجة، ما كرم الأعمال التي يمكن أن نقول بأنها كاملة ومهمة وتمت اختلالاً في شروط العمل الإبداعي! سنجد الإجابة لا تتجاوز العمل أو العملين، وهي نسبة مرعبة جداً. في الوقت نفسه لو توافرت السبل إلى أشخاص أصحاب مهنة حقيقية وعقول نيرة وقادرة على تجاوز المصلحة الضيقة باتجاه المصلحة العامة لكان هذا العدد في تزايد..



من مسلسل «بانظار الياسمين»



سمير حسين يستلم جائزة «إيمي أوورد»

تساؤل

قدم مسلسل «حائرات» تجربة ناجحة غنية في المستوى المضمون الفكري والشكلي والمؤثر البصري، ونال نصيبه الجيد من المتابعة، وعن عدم تكرار التجربة من جديد مع المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني يعلق المخرج «سمير حسين»: «لا أعقد أن هناك سبباً واضحاً، لكن أعتقد أن الأمر يتعلق بمؤسسة الإنتاج التلفزيوني، ليس لي حصة في العمل ضمن هذه المؤسسة، لكن منذ أكثر من عامين وإلى اليوم أنا لم أعمل فيها مطلقاً، وقاربت أن أفقد الأمل من العمل، فحتى الآن لا أدعى للعمل لأسباب أخرى، مع أن تجربتي مع المؤسسة في حائرات كانت ناجحة ومميزة..»

استفهام

سألنا المخرج «سمير حسين» أيضاً عن الجديد الذي يحضر له اليوم، فكانت الإجابة: «لا شيء، يبدو أن هذا الزمن ليس زمن سمير حسين، لا يوجد لدى أي فرصة لتقديم ما أطمح إليه وما تعلمت أكاديمياً، أعمالي بمجملها تجحت جماهيرياً وفي القنوات العربية، فهل المطلوب ألا أكون ناجحاً لأخذ حقي في العمل الذي أطمح لتقديمه خدمة لسورية وفننا وقضاياها... وما قدمته في رحلتي هي الذي يثير التساؤلات لدي ويستفزني في الوقت نفسه..»

الخطة الإخراجية الأخيرة لـ«حسين»، وقد أنتجته شركة (ABC)، ومنتجها «زياد حمزة»، بذل جهده في التقدّم لهذه المسابقة ومتابعة شروطها، كما ذكر لنا المخرج «سمير حسين» الذي نوّه أيضاً حول موضوع المشاركة في المهرجان: «إلى حد كبير جداً هناك موضوعية في تقييم الأعمال، فاللجان مؤلفة من محكمين من دول العالم كافة، مختصين في المجال، وخبراء في مجال الدراما، وبالتالي الناحية الأكاديمية هي من يقيم، ولذلك أشجع كل من يقدم منتجاً إبداعياً أن يتجه للمشاركة في هذا النوع من المهرجانات، وليس باتجاه مهرجانات الترضية ذات المقاييس الشخصية».

أهل يتجدد

بعد نيل «بانظار الياسمين» مركزه المتقدم على مستوى العالم، بات الأمل معقوداً على الدراما التلفزيونية السورية بأن تصل كلمة حق من خلالها، في حين أن البعض كان يعول ذلك على نواح إبداعية أخرى كالسينما أو المسرح وغيرهما بغية أن تكون لغة تقارب ونفاهم أنصح بين الشعوب، وحول هذه الفكرة يعلق «سمير حسين»: «الموضوع له علاقة بالحالة الاقتصادية التي نتحكم فيها، وهذا ما يعكس حالة من التردى في الأشياء الإبداعية سواء ارتبطت بالكتاب أو المسرح أو حتى السينما، وفي الأخيرة يبدو أن هناك حالة ترد في العالم أجمع، وفي سورية لدينا محاولات لكنها للأسف لا تشكل ظاهرة، فعدها خلال عام واحد قليل، وتنتهي إلى المشاركة بمهرجانات وتعرض في دور عرض محدودة جداً، ويبدو أن تعلق الإنسان بعوامله الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعية «كما الفيسبوك» عكس حالة

بادرة شدت مفهوبات سمير

يضيف مخرج العمل بأن مبادرة واحدة وحيدة سيذكرها دوماً، وقد شدته بمعنويات كثيرة، وجاءت قبل موعد سفره إلى نيويورك بدءاً أيام من استلامه للجائزة والشهادة، فقد علمته رئيسة مجلس الشعب السيدة هدية عباس بموعد لقائه في مكتبها تظمن وتساله وتشجعه على هذه الخطوة، وهي لفحة يعجز بها، في حين

عبر ٣٥ عاماً، وقد تابعت الناس المسلسل بكل جوارحها، فحمل جانباً مسلياً في القصة، وطرح قضايا مهمة تقيده وتحركه.

ليل ورجال

فضح هذا العمل ظاهرة السحر والشعوذة، وفضح من يستخدم الدين كغطاء لاستخدام أساليب قذرة لا يبتز الناس من خلال السحر والشعوذة والأكاذيب، وقد حمل «ليل ورجال» قضية شائكة تهم المجتمع بالجمال، وأثار على تفاصيل واقعية تحصل في أماكن كثيرة من المجتمع، ومن أعماله أيضاً «قاع المدينة» و«حكاية العشوائيات وكواليسها»، و«أسير الانتقام»، و«أمهات»، و«الواهمون»، و«حائرات»، وغيرها، ويمكن وصفها بأنها مسلسلات أضافت لما هو موجود مسبقاً، لكنها حركت أسئلة كثيرة في المجتمع، ودفعت الكثير من الناس أن يتغير وأن يتحرك، فما بين المتعة والتسلية هناك القيمة النقدية فيها، فعداً بالشاهد مراقبة قضايا جديدة مهمة للغاية.

العمل الأخير

كان مسلسل «بانظار الياسمين» هو

قدم الفنان «سمير حسين» مخرج «بانظار الياسمين» مجموعة من الأعمال قبله وقد حرص من خلالها أن تحمل القيمة الفكرية التي تهم المثقف، وبنفس الوقت المتعة في القصة احتراماً لعقله ولجمهور المجتمع. ومن سلسلة أعماله نستذكر:

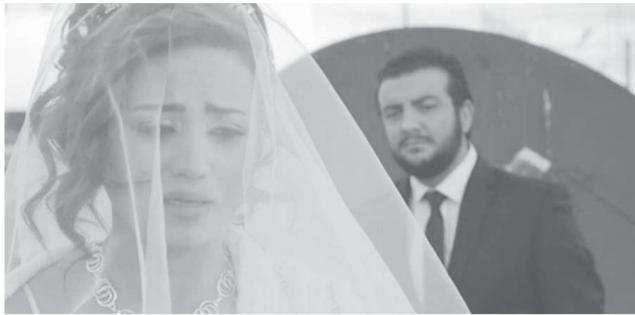
وراء الشمس

كانت آلاف الأسر تتجمل بأن تظهر ابنها أمام المجتمع لأنه معوق، لكن عندما تم إنتاج العمل لوحظ ظهور كم كبير من الدعايات التنويرية في هذا الشأن على التلفزيون، التي تحاول أن تشرح هذه الحالة، وكيف يتم التعامل معها، فالمسلسل طرح مجموعة من القضايا من افتقار المجتمع لوعي، إلى التصدي لها، وتشجيع الناس على التعامل معها بصدق ومحبة، وحينها أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ممثلة بالوزيرة آنذاك، إلى أن المسلسل استطاع أن يقدم للمجتمع ما لم تستطع الوزارة أن تقدمه

اتصال رئيسة مجلس الشعب هدية عباس شدد همتي ومغنوياتي قبل السفر



من مسلسل «ما وراء الشمس»



من مسلسل «حائرات»

جسور للترجمة تعود العام القادم



تعن وزارة الثقافة والهيئة العامة السورية للكتاب عن استئناف إصدار مجلة جسور التي تعنى بمسائل الترجمة ودراساتها والسمي إلى تطويرها وتقديم طاقة من آداب الشعوب وثقافتها إلى القارئ العربي.

وسيصدر العدد السادس بعد غياب دام نحو ست سنوات في الشهر الأول من العام القادم ٢٠١٧، وستعاود المجلة إصدارها باسم جديد هو جسور ثقافية بشكل دوري كل ثلاثة أشهر.

وتعود المجلة إلى الصدور نزولاً عند رغبة المترجمين والباحثين والمهتمين بالترجمة، وكان مطلب استئناف إصدارها في مقدمة التوصيات والندوات واللقاءات التي عقدت لبحث قضايا الترجمة والندوة الوطنية الأخيرة التي جرت أعمالها يومي ١٧/١٨/٢٠١٦، تحت عنوان «دور الترجمة في التوثيق الوطني».

وسييسم استئناف إصدار مجلة جسور في نقل المعرفة وثقافة وآداب شعوب العالم إلى لغتنا العربية، من جهة، وفي هزيمة الفكر الإرهابي الظلامي من جهة أخرى لأن المعرفة والقيم الإنسانية السامية التي تحملها آداب الشعوب وثقافتها، التي تقوم الترجمة بنقلها، هي ثقافة تعزز قيم الخير والعدالة والجمال والسلام والتفاهم والتعاون بين الشعوب.

هذا وتشكل المجلة منبراً آخر يعزز بقية المنابر المهمة بالترجمة في البلدان العربية، وهيئة التحرير تمد يدها إلى الجميع للتعاون والتنسيق لتوفير الجهد وتعميم المعارف المنجزة.

كما أن هيئة التحرير ممتنة للأراء والمقترحات التي يقدمها الكتاب والباحثون والمهتمون بالشأن الثقافي من أجل مجلة متخصصة أفضل.

وشروط النشر في المجلة على النحو التالي:

١- إرسال البحث إلى البريد الإلكتروني للمجلة، أو تسليم البحث على «سي دي»، إلى أمانة التحرير في المجلة، في الهيئة العامة السورية للكتاب.

٢- إرسال البحث أو المادة باللغة الأصلية إذا كانا مترجمين.

٣- يبلغ الكاتب بالموافقة والباحثون في مسائل الترجمة والتحيات والتمنيات الطيبة من أسرة تحرير مجلة جسور ثقافية.

وقد تم الإعلان عن إعادة إطلاق جسور في مؤتمر صحفي أقامته الهيئة، وحضره أعضاء هيئة التحرير من الخبراء والمترجمين، وأعلن مدير الهيئة عن الخطة المستقبلية، وأشار مدير الترجمة حسام الدين خضور رئيس التحرير إلى برنامج العمل المستقبلي، ودعا هيئة التحرير والمترجمين إلى استقطاب خيرة المترجمين من سوريين وعرب، وكانت مداخلات لم تغفل الواقع الحالي والأجور عن ساحة التفكير في العوائق الممكنة أمام انطلاقه مختلفة.

«الجديد».. معجم أسلوبي حضاريّ للدكتور محمد رضوان الدياتية

الاشتقاق من غير العربية في العصر الحديث

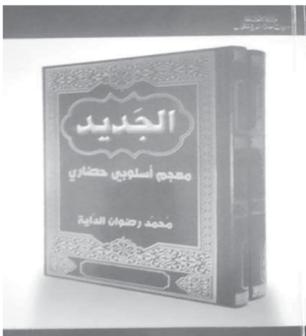
والمتاجر، وبعضها أورده المتقنون للغات الأجنبية من خلال ممارسة أعمالهم كاستاذة الجامعات في الكليات العلمية وما قاربها وكأطباء وصيدلة، وسجلت معجم مثل محيط المحيط من تلك المفردات مع الإشارة إلى كونها محدثة أو عامية أو دخيلة، وسجلت منها كتب مستقلة تعنى بجوانب خاصة من اللغة مثل كتاب «الدليل إلى معرفة العامي والدخيل «لرشيد عطية».

التجربة.. خاصة

شرح المؤلف منذ مدة في جمع مواد لغوية في جوانب شتى، وكانت مرجعيته في معظم ما كتبه إلى اللغويين وغيرهم من المهتمين باللغة العربية من الكتاب والأدباء والهواة «فإن تلك المحاولات صدرت، وهي تصدر، وعن نفس طيب في حب اللغة، والحرص عليها، وأنها أسهمت، ولو إسهاماً قليلاً، في معالجة قضية التوسع اللغوي، وتوفير المفردات أو المصطلحات اللازمة في إطار اللغة العربية، وتحت ظل قواعدها ونظما العامة»، وكان استأنس بعدد من المعجمات التي صدرت أواخر القرن التاسع عشر، وفي القرن العشرين مثل محيط المحيط ومن اللغة.

القضية من البحث

يعتبر المؤلف بحثه الذي استند إلى كتاب، يقرب ما صنع الناس، وما قدمه اللغويون من آراء واقتراحات، ويرصد المفردات الشائعة في الاستعمال رغم أنها مشتقة من غير العربية، ويذكر المقترحات التي قدمت بدلاً من الأجمعية ويعرض كل كلمة على ما سجله من المعاجم الثلاثة وهي المعجم الوسيط والمعجم المدرسي والمعجم العربي الأساسي، وقضية البحث كما ذكر مؤلفه محمد رضوان الدياتية «القضية التي يقدمها البحث والذي هو في هيئة كتاب هي موقف اللغة العربية الفصحى من هذه المفردات، التي اشتقها الناس من الفصحاء وغيرهم، واشتقوها من غير العربية وتداولوها، لأنهم في حاجة إليها أو إلى أمثالها، وأكثرها موصول بما دخل البلاد العربية والإسلامية من أدوات وأشياء تحتاج إلى مصطلحات وتحتاج إلى أفعال وأسماء تصلح للتعامل معها أو الإشارة إليها».



(ديوان)، فقالوا فيه: نَوْنُهُ يَدُونُهُ تَدِينًا، فهو مُدَوِّنٌ ومدون.

وبعد هذه الحركة اللغوية التي أثارها أسئلة الشيخ المغربي بزمان، اقترح الأمير الشهابي قيام جماعة من العلماء واللغويين تنقطع لقضية الدخيل في المعجمات وفي التراث العلمي والأدبي القديم وتكشف عن رأيها فيما يجوز وما لا يجوز إنباته في المعجم العربي الحديث من الكلمات المولدة... وحتم بحثه باقتراح تأليف لجنة في معجم اللغة العربية تسمى لجنة الكلمات المولدة مهمتها التحري عن تلك الكلمات، وجمعها، وانتخالها..

كلمات دخيلة.. أجنبية

المعرفة الطرية للعوام كما سماها المؤلف وارتجالهم للماء الفراغ بما يحتاجونه من كلمات خلال تعاملهم اليومي هو كان من الأسباب لإخجال مفردات مشتقة أجنبية والتي عددها على الشكل التالي: «بعضها جاء في الكتب المولفة والمترجمة، وبعضها ورد في أشعار لبعض الشعراء ومقالات ودراسات لبعض الكتاب، وبعضها بالفعل به، مقارنة أو إصالية، عامة الناس في وجوه أعمالهم ومعالجاتهم المختلفة كأصحاب الصنائع



باللغة، أو إحساس بها، وقاسوا في اشتقاقهم على ما يعرفون ويحفظون، وارتجلوا من وراء تلك المعرفة والإحساس، وملؤوا الفراغ الذي ينبغي ملؤه في التعامل اليومي مع «مواد الحياة».

العربية وحركتها اللغوية

ما بين العامة من الناس والفصحاء كان هناك اجتهاد كبير وواضح في الإضافات التي استوعبتها اللغة العربية، وفي بعض ما ذكره المؤلف في بحثه من استعراض للحركة اللغوية في مقدمته أشار «قبل نشوء المعجم اللغوية وقيام بعض الهيئات الأهلية والرسمية، اجتهاد الناس من الفصحاء ومن العامة في صيغة ما يحتاجون إليه من الأفعال والأسماء ليمت التفاهم بين الناس في قضاء مصالحهم ولتتم بذلك حركة الحياة»، وتابع قائلاً: «و في جواب الأستاذ كامل الغزي قوله: لم يتكف العرب بأخذهم كلمات أجنبية، وإفحامها في لغتهم باقية على جومدها، بل تصرفوا في بعضها، والبسوه حلة الأسماء العربية المشتقة، وذلك مثل كلمة (لجام) وهي فارسية أصلها: لغام، فقالوا فيه: ألجمه يلجمه إلجاماً، فهو مُلْجَمٌ ومُلْجَمٌ، وكلمة

سوسن صيداوي

الحاجة هي أم الاختراع.. وهي الدافع لخلق شيء جديد يتوافق مع الرغبات والطلبات المستجدة في الحياة، وحتى اللغة العربية وما تتمتع به من مزايا رافقتها منذ عهد اكتمالها قبل الإسلام بزمان، فمزايها قادرة على التجدد في إطار الأصالة العريقة، وقادرة على الاشتقاق كونها لغة تسمح بالتوسع والاستيعاب ومسايرة الجديد والطرأ، وعلى ذكر الجديد والطرأ وفي زمن التفجر التقني السريع، كما سماه محمد رضوان الدياتية، والذي أصدرت له الهيئة العامة السورية للكتاب في وزارة الثقافة «الجديد» وهو معجم أسلوبي حضاري كما جاء معنوياً، كان جمع مواد بالاستناد إلى ثلاثة محاجم صادرة عن هيئات علمية موصولة بجهات رسمية وشبه رسمية، وبالعودة إلى الزمن المتجرر السريع الذي يقتضى أسماء مسميات وأفعالاً لإجراءات ومواد مشتقة خلال كل زمن يمر على العروبة، وهذه عادة اتبعها أجدادنا العرب القدماء باشتقاقهم من الأفعال والمصادر الصناعية واستطاعوا أن يستوعبوا مفردات أجنبية كما طوعها للفظ العربي واشتقوا منها ما احتاجوا إلى ذلك، وهذا ما قام به المؤلف الدياتية في بحثه.

العربية.. لغة متواصلة

إذا ضرورت الحياة والتطور والتجديد الدائم والحاجة في العصر الحديث إلى احتواء مفردات أجنبية كثيرة والتي صارت مع مرور الأيام والأعوام كثيرة جداً لأسباب جاء على ذكرها المؤلف محمد الدياتية في مؤلفه «بين الترجمة لتلك المفردات، وهي الأصل، والتعريب الذي تلج عليه الحاجة، وتسمح به اللغة، ومع دخول المفردات الأجنبية استعمال الناس (في العامي والصحاح معاً) واستقرار الكلمات داخل اللغة: استقراً دائماً أو مؤقتاً، وعن الحاجة إلى الاشتقاق من تلك المفردات على هيئتها التي استقرت عليها على السنته الناس، أو بوضع العلماء المختصين، بالقدر المطلوب من تلك المشتقات... وهكذا الفعل العامة بما في وجدانهم من معرفة فطرية، أو مبهمة